

فتاوى ابن تيمية | 782 من 77 | الله قد بين لعباده ما يحتاجون

إليه | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والسبعين - 00:00:00

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد. يواصلشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله البيان لأن الله سبحانه بين لعباده اصول الدين بالادلة العقلية - 00:00:20

والبراهين القطعية عكس ما يدعوه علماء الكلام من خلو القرآن من البراهين العقلية وأنه مجرد أخبار تعتمد على صدق المخبر فيقول رحمة الله وكذلك ما استعمله سبحانه في تزييه وتقديسه مما أضافوه إليه من الولادة - 00:00:38

سواء سموها حسية أو عقلية كما تزعمه النصارى من تولد الكلمة التي جعلوها جوهر الابن منه. وكما تزعمه الفلسفه والصابئون من تولد العقول العشرة والنفوس الفلكية التسعة كما عمه مشرك العرب - 00:01:00

الذين جعلوا له بنين وبنات قال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون. قال تعالى إلا فانهم من افکهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون - 00:01:18

وكانوا يقولون الملائكة بنات الله كما يزعم هؤلاء يعني الفلسفه ان العقول او العقول والنفوس هي الملائكة. وهي متولدة عن الله. قال تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهما ما يشتهون - 00:01:36

واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه علاهون ام يدس سوء التراب الا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم الى - 00:01:54

قوله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب ان لهم النار وانهم مفرطون قال تعالى ان اتخذ ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكם بالبنين - 00:02:14

واذا بشر احدهم بما ضرب للرحم مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم او من ينشأ في الحلية وهو في الخصم غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا اذا فشهادوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. قال تعالى فرأيتم - 00:02:30

والعزى الى قوله تعالى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة اي جائزة وغير ذلك في القرآن تبين سبحانه ان رب الخالق اولى بان ينزعه عن الامور الناقصة منكم فكيف تجعلون له ما تكرهون ان يكون لكم - 00:02:50

وستخرج تستحيون من اضافته اليكم مع انه واقع لا محالة ولا تنزعونه عن ذلك وتنفعونه او عنه هو احق بنفي المكرهات المنقصات منكم. وكذلك قوله في التوحيد ضرب لكم مثلا من انفسكم - 00:03:12

هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ فانتم فيه سواء تخافونهم كخيافتكم انفسكم اي كخيفة بعض بعض كما في قوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم بين سبحانه ان المخلوق لا يكون مملوكه شريكه فيما له حتى يخاف مملوكه كما يخاف نظيره - 00:03:32

بل تمنتون ان يكون المملك لكم نظيرا لكم فكيف ترضون؟ فكيف ترضون لي ان يجعلوا ما هو مخلوقي ومملوكي ذيك اللي يدعى ويعبد كما ادعى واعبد كما كانوا يقولون كما كانوا يقولون في تلبيتهم ليبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك ثم -

الشيخ رحمة الله ان تكون القواعد التي وضعها المتكلمون هي وهي المقدمات والنتائج التي يضعونها مثل الجسم والجوهر والعرض.
هي الطرق التي يستدل وبها على اثبات العقائد. قال رحمة الله فهذه الطريقة - 00:04:20

ما يعلم بالاضطرار ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يدعوا الناس بها الى الاقرار بالخالق وبنبوة الانبياء. ولهذا اعترف حذاق اهل
الكلام كالاشعري وغيره بانها ليست طريقة الرسل. واتباعهم ولا - 00:04:41

في الامة او ائمتها وذكروا انها محمرة عندهم بل المحققون على انها طريقة باطلة. وان مقدماتها فيها تفصيل وتقسيم يمنع ثبوت
المدعى بها مطلقا ولهذا تجد من اعتمد عليها في وصول دينه - 00:05:01

ولهذا تجد من اعتمد عليها في اصول دينه احد امررين اه ولهذا تجد من اعتمد عليها في اصول دينه فاحد امررين لازم له اما ان يقطع
على اما ان يطلع على ضعفها ويقابل بينها وبين ادلة القائلين بقدم العالم - 00:05:21

فتتکافئ عنده الدلة او يرجح هذا تارة وهذا تارة كما هو حال طوائف منه طوائف منهم. واما ان يتلزم لاجلها لوازم معلومة الفساد في
الشرع والعقل كما التزم جهم لاجلها فناء الجنة والنار. والتزم ابو الهذيل لاجلها انقطاع حركات اهل - 00:05:42

في الجنة والتزم قوم لاجلها كالاشعري وغيره ان الماء والهواء والنار له طعم ولون وريح ونحو ذلك. والتزم لاجلها واجل غيرها ان
جميع الاعراض كالطعم واللوون وغيرها لا يجوز بقاوها بحال لانه احتاجوا الى جواب النقض - 00:06:02

الوارد عليهم لما اثبتوا الصفات لله مع الاستدلال على حدوث الاجسام بصفاتها. فقالوا صفات فقالوا صفات الاجسام اعتراضا اي
انها تعرض وتزول. فلا تبقى بحال بخلاف صفات الله فانها باقية. واما جمهور عقلاهبني - 00:06:22

ابن ادم فقالوا هذه مخالفة للمعلوم بالحس والتزم طوائف من اهل الكلام من المعتزلة وغيرهم لاجلها نفي صفات رب مطلقا او نفي
بعضها لان الدال عندهم على حدوثها هذه الاشياء هو قيام الصفات بها - 00:06:42

والدليل يجب طرده والتزموا حدوث كل موصوف بصفة قائمة وهو ايضا في غاية الفساد والضلال. ولهذا التزموا القول بخلق القرآن
وانكار رؤية الله في الآخرة وانكار علوه على عرشه الى امثال ذلك من اللوازم - 00:07:00

التي التزمها من طرد مقدمات هذه الحجة التي جعلها المعتزلة ومن اتبعهم اصل دينهم بهذه دالة فيما سماه هؤلاء اصول الدين.
ولكن ليست في الحقيقة من اصول الدين الذي شرعه الله لعباده - 00:07:19

واما الدين الذي قال الله فيه ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فذاك له اصول وفروع بحسبه واذا عرف ان مسمى
اصول الدين في عرف الناطقين بهذا الاسم فيه اجمال وابهام لما فيه من الاشتراك بحسب الاواعض والاصطلاحات بين ان الذي هو -
00:07:36

الذي هو عند الله ورسوله وعباده المؤمنين اصول الدين فهو موروث عن الرسول صلى الله عليه وسلم. واما من شرع دينا لم يأذن الله
به فمعلوم ان اصوله الملزمة له - 00:07:59

لا تجوز ان تكون منقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو باطل وملزوم الباطل باطل. كما ان لازم الحق حق الله وسلم على نبينا
محمد وعلى الله وصحابه - 00:08:14